

الحلقة الثانية عشر من برنامج فادعوه بها3: وكفى بالله وكيلا

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وواشهد ان لا
الله الا الله الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمد عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید.
اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات - 00:00:24

ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها هذه الحلقة سنتناول فيها اسما من اسماء الله عز وجل العظيمة التي لا
يستغنى عن مدلولها احد من الخلق انه اسم الله تعالى الوكيل - 00:00:36

قد ذكر الله تعالى ذلك في محكم كتابه فقال جل وعلا الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل. انعم به - 00:00:54

وكيلا جل في علاه يتولى شؤون عباده ويقوم بتدبير مملكته سبحانه وبحمده. وقد قال جل في علاه والله ما في السماوات وما في
الارض وكفى بالله وكيلا هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح البخاري ففي صحيح
البخاري من حديث عبد الله بن عباس رضي الله - 00:01:07

عنهمما قال كان اخر قول ابراهيم حين القى في النار حسيبي الله ونعم الوكيل. وقالها محمد وهذا الشاهد قالها محمد صلى الله عليه
 وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם - 00:01:31

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الوكيل في اللغة هو الذي يستقل بامر الموكيل بامر موكيل اليه فالوكيل يدل على القيام
 بالشيء الاشراف عليه والتولى له اه الانجاز مهماته والعمل به - 00:01:49

والوكيل في اسماء الله عز وجل يدل دللتين. هناك وكالة عامة وهي وكالته جل وعلا شؤون خلقه. ذلكم ربكم لا الله الا هو. خالق كل
 شيء فاعبده وهو على كل شيء وكيل. فالله على كل ما خلق من شيء وكيل جل في علاه - 00:02:14

في ارزاق عباده في اقواتهم في اصلاح شؤونهم في تدبيرهم في تصريف ما يكون منهم كل ذلك بوكالته التي عممت كل شيء الله خالق
 كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:02:40

كما اخبر في كتابه جل وعلا واخباره بانه على كل شيء وكيل يدل على انه احاط علما بكل شيء فما من شيء الا والله به علیم وهو
 عليه قادر جل في علاه. فهو الذي يدبره وهو الذي يسوقه الى ما شاء من اقدار وآما - 00:02:59

آآحده من اجال وله في ذلك كمال الحكمة سبحانه وبحمده فيوضع الامور في مواضعها هذا هو المعنى العام هذا الاسم العظيم الذي
 يتعلق بالخلق كلهم. ولا يخص احدا دون احد. ثم هو جل وعلا وكيل - 00:03:21

عن عباده من اولياته الذين يحبهم وهذه وكالة خاصة لاؤلئك الذين يعبدونه حق عبادته ويحبونه ويقبلون عليه وذاك الذي امر الله
 تعالى به في قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. كفى به وكيلا لاولياته ولعباده. الذين - 00:03:41

فيهم ما اهمهم ويبلغهم ما يؤملونه. وهذا المعنى الذي نجى الله به ابراهيم عليه السلام حين القى في النار فاخر ما قال ابراهيم عليه
 السلام قبل ان يلقى في النار حسيبي الله ونعم الوكيل. وهو الذي نجى به محمد واصحابه - 00:04:04

في اعقاب غزوة احد لما اصابهم ما اصابهم من الجراح والقتل وجاءهم من يوعدهم بعود الكفار اليهم ليستأصلوا شأفتهم الذين قال
 لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:04:24

واذا تحقق العبد بهذا المعنى كفاه الله كل ما يهمه. ولذلك يقول الله تعالى ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالقكم كل شيء فاعبده و هو على كل شيء وكيل. ولهذا بقدر العبادة وصدقها تحصل هذه الوكالة الخاصة - 00:04:47

التي لعباده الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل سبحانه وبحمده هذا الاسم يدل على عظيم علم الله وعلى عظيم قدرته وعلى عظيم احاطته وعلى عظيم صفاته سبحانه وبحمده فهو المحيط بعباده الذي - 00:05:07

توكل لهم بكل ما يصلحهم ويقيم امورهم على الوجه الذي يرضاه جل وعلا ان المؤمن اذا قال حسبي الله ونعم الوكيل صادقا من قلبه تولي الله امره واصلح شأنه وحقق له ما يريد. وهذا القول يقوله المؤمن دعاء فيقول حسبي الله ونعم - 00:05:29 نعم الوكيل متوسلا اليه بهذا الوصف لتحقيق ما يريد ويؤمل. واذكروا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء الجارية التي كانت تطرب ويقال لها زنت وسرقت وهي لم تفعل ذلك فكانت لا تزيد عن ان تقول لا تملك الا ان تقول حسبي الله ونعم الوكيل. حتى ان الرظيع تمنى ان يكون - 00:05:53

كحالها لما اطلعه الله اطلعه الله تعالى عليه من عظيم ما لها من الولاية وما لها من النصر وما لها من الاجر. وهذه قصة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة - 00:06:18

ان صبيا كانت ترضعه امه فمر رجل راكب على دابة فارهة جميلة وعليه اشارة حسنة لباس حسن ومميز فقالت المرأة فيما ترى من ظاهر حاله ونعيمه آآ مظهره قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا ابناها الذي ترضعه - 00:06:35

فترك الصبي آآ الشدي والتفت الى الرجل فقال اللهم لا تجعلني مثله. وهذا من تكلم في المهد ثم انها فمرت بامرأة جارية يضربونها يقولون زنت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. وهنا الشاهد انها في هذه الحلقة - 00:06:58

قالت حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت المرأة التي ترضع الصبي اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك الشدي ونظر الى المرأة التي تطرب ويقال لها زنيت وسرقت؟ قالت اللهم اجعل فقال - 00:07:21

اللهم اجعلني مثلها ثم بين ذلك في ما جرى بينه وبين امه من مراجعة ان ذاك الرجل الذي قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا جبار من الجباره. فقال اللهم لا تجعلني مثله. وهذه التي كانت تطرب هي ممن ظلم - 00:07:38

وممن وقع عليه العقاب على غير الوجه الذي تستحق فكانت تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فقال الولد الرضيع اللهم اجعلني مثلها اي في هذه الحال التي اكون فيها على حال حسنة وان لم يعلم بها الناس - 00:08:00

هذا من دعاء الله تعالى بهذا الاسم ان يقوله المؤمن في مواطن الكربات وفي مواضع الضيق كما قاله ابراهيم عليه السلام وكما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكما قالته هذه الجارية التي - 00:08:19

ظلمت وعوقبت ظلما فقلت حسبي الله ونعم الوكيل. واما استحضار معنى ان الله تعالى وكيل فانه يثمر استقامة في العمل وذاك انه يحقق العبودية لله عز وجل. اذ ان العبد اذا تدبر ان الله وكيل - 00:08:38

متکفل بامرہ قائم بشأنه متول لاحواله فانه سيكون في طمأنينة واقبال عليه ومحبة الله الوكيل الذي يسعى لك بما تحب الا تحبه؟ لو انك وكلت شخصا فاحسن اليك بهذه الوكالة وقام بامرک على وجه كامل وهو لا يرجو منك جزاء ولا شکورا. ولم يأخذ على هذه الوكالة اجرا ولا ثوابا. الا - 00:08:59

تجد في نفسك عرافانا بمعرفه وشكرا لاحسانه ومحبة له بلى هذا وهو في قضية من القضايا وفي شأن من الشؤون فكيف بالذى توكل عنك في كل شيء فهو الذي يجري الدم في عروقك - 00:09:28

وهو الذي يبلغ الطعام الى اجزائك لتنتظم على نحو لا يختل وهو القائم بامرک يدفع عنك من البلایا خطوب والمصائب والامراض والآفات ما لا تعلم. وهو الذي اذا مرضت يشفيك - 00:09:44

واذا افتقرت يغريك وادا احتجت يعطيك. الا يستحق هذا الذي تولى شأنك كله ان تحبه وان تحقق له العبودية وان تخلص له في العمل. بلى ان تذكر العبد ان الله توكل برزقه وهو في بطن امه - 00:10:02

لا يملك حولا ولا قوة يحمله على الاقبال على الله عز وجل و يجعله صادقا في تحقيق العبودية له ان الله وكيل توكل عنا في كل امورنا

وشؤوننا. لا حول لنا ولا قوة الا به - 00:10:21

انه نعم المولى ونعم النصير ونعم الوكيل. لا يرجو من عباده شيئاً. ولا يدرك من هذه الوكالة نفعاً. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتفعونني ولن تبلغوا ضري فتضرونني ليس له من مكافئ ولا من علمنا مقابل بل هو المتفضل - 00:10:37

كان تدبر مثل هذا المعنى واستحضار انه الوكيل جل في علاه يحمل العبد على حسن العبودية وصدق التوجه اليه. كما ان العبد اذا امتلاً قلبه بان الله وكيل اطمئن الى رزقه - 00:10:57

فلم يسعى الى شيء لم يقدر الله تعالى له. ولم يجد في نفسه حرجاً ولا ضيقاً لما ساقه الله تعالى الى غيره من النعم لانه وكيل جل في علاه. فهو المصرف للقدر وهو المعطي لما آآ يحتاج العبد وهو - 00:11:19

اذا يفوتك شيء مما قدره الله عليك او مما قدره الله لك فتوكّل على الله كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت انه لن يتوكّل على الحي الذي لا يموت من لم يحقق الایمان بان الله وكيل وهو نعم الوكيل جل وعلا. وتوكل على العزيز - 00:11:40

الرحيم اعزل من قلبك كل قلق وليدبّح من نفسك كل شك في ان الله تعالى يضربك او لا يوصل اليك ما تحتاج اليه على وفق ما على وفق على وفق ما قطّاه وقدره. فان صدق التوكّل - 00:12:03

يجلب للانسان الخير كله. ايمانك بان الله وكيل يجعلك تتوكّل عليه. ولا تعتمد على سواه ولا تلتفت الى غيره لا يعني هذا ان تعطل الاسباب وان تجلس وتقول سيعطيني الله لا ابذل السبب لكن القلب لا يتعلّق الا بالله - 00:12:24

فان التعلّق بالله جالب لكل خير. دافع عن كل دافع عنك كل سوء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم والله حق توكله انتبه لرزقكم كما يرزق الطير. هل الطير تبقى في اماكنها تنتظر رزق الله؟ لا. تغدو خماماً تخرج من اوكرارها. خماماً - 00:12:44

تطلب الرزق لكن قلبه متعلق بالله فيسوق الله لها الرزق. تغدو خماماً وتعود بطننا اي ترجع في نهاية في النهار قد امتلاً بطنها من الاكل هكذا كن متوكلاً على الله وابذل السبب وابشر بالعطاء فان الله لا يخلف الميعاد - 00:13:06

الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائماً مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:13:26

00:13:45 -